رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير القرطبي)نسخة البث(

التعليق على تفسير القرطبي)93(-البقرة)02(-الاثنين 31-01-5441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى فان قيل وهي الخامسة اذا سلم ان طريق وجوب الامامة السمع وخبرونا هل يجب من جهة السمع انص على الامام من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

من جهة اختيار اهل الحل والعقد له. ام بكمال خصال الائمة فيه؟ ودعاؤه مع ذلك الى نفسه كاف فيه الجواب ان يقال اختلف الناس في هذا الباب فذهبت الامامية وغيرها الى ان - 00:01:49

الطريق الذي يعرف به الامام هو النص من الرسول عليه السلام ولا مدخل للاختيار في وعندنا النظر طريق الى معرفة الامام واجماع اهل الاجتهاد طريق ايضا اليه وهؤلاء الذين قالوا لا طريق اليه الا النص - 00:02:13

بنوه على اصلهم ان القياس والرأي والاجتهاد باطل لا يعرف به شيء اصلا وافضل القياس اصلا وفرعا ثم اختلفوا على ثلاث فرق فرقة تدعي النص على ابي بكر. وفرقة تدعي النص على العباس. وفرقة تدعي النص على - 00:02:42

علي على علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والدليل على فقد في هذه المسألة ما حصل بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من اختلاف الصحابة ثم اجماعهم على ابي بكر - 00:03:10

اختلفوا في اول الامر حتى قال الانصار انا امير ومنكم امير كما تقدم ثم اتفقوا على انه ان الامام في هذا في هؤلاء القوم من قريش والحديث الوارد في ذلك معروف في البخاري وغيره الائمة من قريش - 00:03:30

ثم رأوا ان النبي عليه الصلاة والسلام في تقديم ابي بكر للامام في الصلاة اختيار له في الامامة العظمى وان الامامة في الدين هي الاصل في الامامة في الدنيا ارتضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:56

لديننا فلما لعن الله لدنيانا ابا بكر فليصلي بالناس ما فيه منزلة بعد منزلته عليه الصلاة والسلام بعد منزلة ابي بكر الا منزلة ابي بكر فهذا نص على تعيين الخليفة من بعده وهو ابو بكر رضي الله عنه - 00:04:21

ثم اتفق الصحابة عليه ثم هو ايضا خلف من بعده ورشح عمر رضي الله تعالى عنه فهذا ايضا طريق من طرق اختيار الخليفة ثم بعد ذلك عمر رضي الله عنه ما نص على واحد نص على نص على مجموعة لا يخرج الامر عنهم - 00:04:52

وشبه النص على كل حال اختيار الخليفة لا يخرج عن هذه التقديرات وجاءت نصوص تدل على ما يشترط في الخلافة مجتمعة منها ان يكون ذكرا وسيأتي الخلاف والشروط المشترطة للخليفة يذكرها المؤلف ان شاء الله تعالى - 00:05:21

المقصود ان من قال انه لا خليفة الا بالنص اين النص بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من نص على عمر لكن هم يريدون ان يخرجوا من لا يريدون من الخلافة - 00:05:55

هذا قول الرافظة ولابد من نص طيب من ينص على ابو الحسن او من بعدهم من من ائمتهم الامام نص شرعي كنص الرسول عليه الصلاة والسلام الائمة عندهم معصومون فاذا نص احدهم على احد لزم القول - 00:06:16

هذا قول لم يقل به غيره هم فرقة ظالة وطائفة منحرفة لا يعتد بقولهم لا في الاختلاف ولا في الاتفاق هم اختلفوا فيما بينهم منهم من قال من صلى علي ومنهم من قال نص على العباس ومنهم من قال الى اخره - 00:06:46

وسيذكر المؤلف رحمه الله تعالى اقوال بقية الفرق نعم في اول الكلام قد آآ يقصد بذلك من يقابل الرافضة من الفرق ومعلوم ان اهل السنة يطلقون في باب الصحابة فيما قبل الروافضة - 00:07:12

في باب الصفات فيما يقابل المعتزلة والجهمية وانا شاعر وغيره وهكذا في كل باب ما يناسبه عندنا اللي هو ذكر رأي الرافضة يقابلهم اهل السنة بما في ذلك الفرق التي تخالف الصفات - 00:08:15

نعم والدليل على فقد النص وعدمه على امام بعينه هو انه صلى الله عليه وسلم لو فرض على الامة طاعة امام بعينه بحيث لا يجوز عنه الى غيره لعلم ذلك لاستحالة تكليف الامة باسرها طاعة الله في غيره - 00:08:36

معين ولا سبيل لهم الى العلم بذلك التكليف واذا انه نص على شخص بعينه الذي بعده من ينص عليه او يسرد الائمة كلهم يطالبون بنص يسرد الائمة من من عهده عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة - 00:09:04

ليكون منصوصا عليه من الرسول عليه الصلاة والسلام ما فيش استحالة نعم واذا وجب العلم به لم يخلو ذلك العلم من ان يكون طريقه ادلة العقول او الخبر وليس في العقل ما يدل على ثبوت الامامة لشخص معين - 00:09:27

كذلك ليس في الخبر ما يوجب العلم بثبوت امام معين. لان ذلك الخبر اما ان تواترا اوجب العلم ضرورة او استدلالا. او يكون من اخبار الاحاد. ولا يجوز اما ان يكون - 00:09:51

قطعيا ظروريا يلتزم به كل نفس كل انسان يسمعه حيث يزعم له ولا يطلب له الاستدلال دليل بنفسه واما ان يكون نظريا تواتر منه ما هو قطعي ظروري ومنه ما هو نظري - 00:10:14

بحيث لا يجزم به الا بعد النظر والاستدلال ويقابل التواتر الاخبار هذا عند جمهور اهل العلم حتى شيخ الاسلام وابن القيم وائمة التحقيق يرون تقسيم الاخبار الى هذا وكل انسان - 00:10:47

يعرف من نفسه ويذعن لبعض الاخبار اذا سمعها انها لا تقبل التردد وبعض الاخبار يحصل فيها التردد لقد جاء زيد على حسب المخبر كان العدد الذي اخبرك به تلزمك نفسك بالاعتراف به - 00:11:17

هذا لا شك انه قطعي وان كان شخص واحد الواحد او مجموعة اشخاص لا يستحيل وقوعهم في الكذب او وقوعه منهم وان لم يكن مقصودا انما هو مخالف للواقع هذا - 00:11:48

لا يجزم به ولا يقطع به كم من قائل جاء فلان ويهم كم وقع للامام مالك من خطأ نجوى السنن حيث لا يقال ان الواحد معصوم وغير الامام مالك وقع منهم اخطاء - 00:12:12

والخطأ محتمل الامام احمد ومن يعر من الخطأ والنسيان هذا خبر واحد لا يجزم به وانما الاصل فيه الصدق ويحكم له بالصحة ويلزم العمل بقوله لكن ما يحلف عليه اذا جاءك شخص قال حضر زيد - 00:12:32

ما يمكن ان يهم ويكون آآ الذي اخبره به ايضا وهم او تكن رؤيته لهذا الشخص وهم كل هذه الاحتمالات قائمة ابن القيم في الصواعق ذكر هذا التقسيم وهذا وهذا الاحتمال - 00:12:58

لما قال الامام احمد من يعرو من الخطأ والنسيان كم من شخص من الائمة الثقات الاثبات حصلت لهم اوهام شعبة وسفيان والائمة كلهم تعد اخطاؤه ولكنها في بحار صوابهم لا شيء. او كلا شيء - 00:13:27

يعني كون التقسيم موجود عند بعض الفرق المخالفة لا يعني اننا ننفيه مع صحته او مع امكانه نعم ولا يجوز ان الاشكال العمل في الحديث الصحيح وان كان خبر واحد عند اهل السنة متفق عليه - 00:13:57

خلافا للمبتدعة الذين يقولون ما دام خبر واحد لا يلزم العمل به حتى يتعدد الرواة هو صحيح اول حديث في صحيح البخاري ما يرويه الا عمر قال عن عمر الا عن علقمة - 00:14:28

الوقاص الليثي لا ومحمد وعنه محمد ابن ايمن التيمي وعنه يحيى بن سعيد الانصاري فقط. واحد عن واحد عن واحد من يتردد في

قبول حديث انما الاعمال بالنيات ما يتردد فيه متدين - 00:14:47
الامة تلقته بالقبول الاتفاق بعد ذلك لا يرويه الا شخص عن شخص عن شخص عن شخص فقط ولو قلنا بقول من يقول خبر الواحد لا يعمل به خالفنا مثل هذا الاتفاق - 00:15:04
في اخبار قد ينزع اليها ويستدل بها بعض المبتدعة ممن لا يرون العمل بخبر واحد لما جاء يشهد عند عمر لم يقبل شهادته ولم يقبل خبره الا ان يأتي باخر الشهد له - 00:15:32
في اي قصة ها قصة ابي موسى للشعري في الاستئذان مسألة التأكد والتثبت مسألة ثانية غير مسألة وجوب العمل يعني افترض ان ابا موسى ما وجد احد. يطرح الحديث عمر من حرصه - 00:15:53
وحيطته للدين اراد ان يتثبت. وهل قالها في مسألة اخرى ليست مضطردة لكن اراد ان يتثبت في هذه المسألة فطلب من يشهد له ولا تصير هذه هي الاصل الالوف المؤلفة من الاحاديث الصحيحة - 00:16:24
مردودة لانه لم يحضر من يشهد له نعم ولا يجوز ان يكون طريقه التواتر الموجب للعلم ضرورة او دلالة اذ لو كان كذلك لكان كل مكلف يجد من نفسه العلم بوجوب الطاعة - 00:16:47
في وجوب الطاعة لذلك المعين وان ذلك من دين الله عليه كما ان كل مكلف علم ان من دين الله الواجب عليه خمس صلوات وصوم رمضان وحج البيت ونحوها ولا احد يعلم ذلك من نفسه ضرورة. فبطلت هذه الدعوة - 00:17:13
وبطل ان يكون معلوما باخبار الاحاد. لاستحالة وقوع العلم به وايضا فانه لو وجب المصير خبر واحد عند الجمهور مفيد للظن والظن موجب للعلم الا ان تحتف به قرينا اذا احتفت اذا احتفت به قرينة - 00:17:42
لان ايجابه للظن وعدم ايجابه للعلم لوجود الاحتمال الذي مقتضاه ان الثقة مهما بلغت ثقته يخطئ هذا امر متفق عليه هذا الاحتمال وان كان ضعيفا قالوا لا يوجب العلم يوجب الظن. الظن الغالب يجب العمل به - 00:18:12
والقرينة تكون في مقابل هذا الاحتمال فيرتقي الى ايجاب العلم الخبر الذي بلغ اهل قباء ان القبلة حولت واحد فاستداروا كما هم عملوا بخبره والعمل بخبر واحد هل كل خبر واحد يعمل به - 00:18:41
يجب العمل به ويوجب العلم وينتقلون من علم مقطوع به القبلة الى استقبال القبلة الى بيت المقدس مقطوع بها رأوا النبي عليه الصلاة والسلام باعينهم يصلي الى بيت المقدس تحولهم الى جهة الكعبة بخبر واحد - 00:19:15
صحيح لكن هذا الخبر الواحد احتفت به قرينه وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان متشوفا الى ان تحول القبلة وقد قال الله جل وعلا قد نرى تقلب وجهك في السماء - 00:19:38
اولا هولينك قبلة ترضاها هذه قرينة على ان التحويل صحيح فاستداروا كما هم نعم وايضا فانه لو وجب المصير الى نقل النص على الامام باي وجه كان وجب اثبات امامة ابي بكر والعباس - 00:19:56
لان لكل واحد منهما قوما ينقلون النص صريحا. صريحا في امامته واذا بطل اثبات الثلاثة بالنص في وقت واحد على ما يأتي بيانه كذلك الواحد اذ ليس احد الفرق اولى بالنص من الاخر. واذا بطل ثبوت النص لعدم الطريق الموصل اليه - 00:20:24
ثبت الاختيار والاجتهاد فان تعصب متعسف وادعى التواتر والعلم الضروري بالنص فينبغي ان يقابلوا على الفور بنقيض دعواهم في النص على ابي بكر. وباخبار في ذلك كثيرة تقوم ايضا في جملتها مقام النص - 00:20:53
ثم لا شك في تصميم من عدا الامامية على على نفي النص وهم الخلق الكثير والجم الغفير والعلم الضروري لا يجتمع على نفيه من ينحط عن معشار اعداد مخالفي الائمة - 00:21:21
الامامية ولو جاز ولو جاز رد الضروري في ذلك لجزاء ان ينكر طائفة بغداد والصين الاقصى وغيرهما وجود المدن المشهورة التي يعرفها الخاصة والعامة هل يمكن ان يأتي شخص يقول ما في شيء يسمى بغداد - 00:21:42
ولو كان عامي ما درس او عجوز في قعر بيتها نعم يمكن ان تقول ما في بغداد او ما فيهم مصر ولا في كذا ما يمكن هذه امور قطعية ضرورية ثبتت بالتواتر القطعي - 00:22:14

ولذلك في في نسمع في دعاء القنوت من بعض الناس يجعل الناس يؤمنون على شيء لا يعرفونه ويترك شيئا يتفقون عليه ويعرفونه كلهم اللهم انقذ بلاد الرافدين هل يأمنون تسعين بالمئة ما يعرفون بلاد الرافدين؟ لكن لو قال العراق عرفوه كلهم - 00:22:35
الانسان يعرف من وراءه انقذ بلاد كذا انقذ ما لا يعرف على على صحيفة او خريطة الجغرافيا ولا يعرف عامة الناس لكن هناك امور قطعية يعرفها الصغير والكبير العامي والمتعلم كلهم يعرفونه. اذا امنوا اذا هم يعرفون ما ما يؤمنون عليه - 00:23:04
ولا تقعوا في شيء لا يعرفونه فهذه مسؤولية الامام وش يقول هنا على كل حال مناقشة الرافضة في مثل هذه الامور اظن بدون جدوى لان ما تعتمد عليه لا يعترفون به - 00:23:35
مهما اوردت من الادلة والنصوص السمعية والقطعية من الكتاب والسنة ما ما يوافقونك عليها ما بينك وبينهم حبل اتصال تقتربون منه. ما في شي فالنقاشهم النقاش معهم في كما يقال - 00:24:04
عقيم وكتب المطولة والمختصرة اذا اذا قرأت فيها عرفت انهم ليسوا معنا في شيء واصولهم غير اصولنا لا يعترفون باصولنا ويأتون باصول لا نعترف بها لانها لا اصل لها السادسة في رد الاحاديث التي احتج بها الامامية في النص على علي رضي الله عنه وان - 00:24:26
ثمة كفرت بهذا النص وارتدت. وخالفت امر الرسول عنادا. منها قوله عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم والي من والاه وعالي من عاداه قالوا والمولى في اللغة بمعنى اولى. فلما قال فعلي مولاه بفاء - 00:25:02
علم ان المراد بقوله مولى انه احق واولى. فوجب ان يكون اراد بذلك الامامة وانه مفترض الطاعة وقوله عليه السلام لعلي انت اللفظ اللفظ مولى اعم واشمل من ان يكون في الولاية او غيرها - 00:25:31
في ولاية الدين او ولاية الدنيا فالعبد مولى والسيد مولى الرجل الصالح ولي ولي من اولياء الله من عادى لي وليا وهكذا فاللفظ اعم واشمل مما يريدون ولا دلالة فيما استدلوا به - 00:26:00
نعم وقوله عليه السلام لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا ومنزلة هارون معروفة. وهو انه كان مشاركا له في النبوة. ولم يكن ذلك - 00:26:27
فلعلي وكان اخا له ولم يكن ذلك لعلي. وكان خليفة فعلم ان المراد به الخلافة الى غير ذلك مما احتجوا به على ما ياتي ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى - 00:26:52
والجواب عن الحديث الاول انه ليس بمتواتر وقد اختلف في صحته وقد طعن فيه وابو حاتم الرازي واستدل على بطلانه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال مزينة وجهينة وغفار واسلم مواليه موالية من دون - 00:27:12
موالي دون الناس كلهم. ليس لهم مولى دون الله ورسوله قالوا فلو كان قد قال من كنت مولاه فعلي مولاه لكان احد الخبرين كذبا ولا مانع من صحة الخبرين وان هؤلاء كلهم موالي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:43
ولا فيه تنافر ولا تناقض يعني لو لو استدلالهم على ان فعاليوا مولاه يعني ما في غيره. طيب وذولا قبائل موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليكن الامام علي رضي الله عنه - 00:28:09
ورابعهم خير البرية بعدهم علي خليف حليف الخير ها علي حليف الخير المهم هذا واحد منهم مع انه افضلهم لو قيس بهم او قيسوا به فليكن واحدا منهم فلا دلالة في ان المولى - 00:28:27
الذي يليه مباشرة ولا ولا احد غيره مو بصحيح لكنه التعنت نعم انا اقول ان الاجدال معهم لا ثمرة لهم لا ثمرة له. لماذا لانهم يضعون على الفور هذا الحديث محتمل يجيب لك واحد ثاني جديد - 00:29:00
فورا نص ما في ادنى احتمال والكذب وهالوظع معروفين وقد اعترف واحد منهم كما في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد وهو رافصي منهم يقول كان الواحد منا اذا احتاج - 00:29:26
الى حكم آآ جعله حديثا يعني يركب له اسناد ويمشي وهالوظع وها الكذب نعم جواب ثان وهو ان الخبر وان كان صحيحا رواه ثقة عن ثقة فليس فيه ما يدل على - 00:29:50

امامته وانما يدل على فضيلته. وذلك ان المولى بمعنى الولي فيكون معنى الخبر من كنت وليه فعلي وليه؟ قال الله تعالى فان الله هو مولاه اي ولي وكان المقصود من الخبر ان يعلم الناس ان ظاهر علي كباطنه وذلك - 00:30:15

فضيلة عظيمة لعلي جواب ثالث وهو ان هذا الخبر ورد على سبب وذلك ان اسامة وعليا اختصما وقال علي لاسامة انت مولاي. فقال لست مولاك بل انا مولى رسول الله صلى الله عليه - 00:30:45

وسلم وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه يعني وان كنت مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسامة فانت مولى الليل كما قال النبي وان كنت - 00:31:09

من كنتم او لا فعليم مولاه هذه هذا الاستدلالات وهذه الردود على مر العصور وعلى مر القرون حينما يريد تريد الامة اختيار في اي قطر من القطار الاقطار يستحضرون مثل هذه الخلافات - 00:31:30

ليسوا بحاجة لها نعم وهو ان عليا عليه السلام لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم في قصة الافك في عائشة رضي الله عنها النساء سواها كثير. شق ذلك عليها فوجد اهل النفاق - 00:31:54

مجالا فطعنوا عليه واظهروا البراءة منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا المقال ردا لقولهم وتكذيبا لهم فيما قدموا عليه من البراءة منه والطعن فيه ولهذا ما روي عن جماعة ولهذا ما روي عن جماعة من الصحابة انهم قالوا ما - 00:32:22

انا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم لعلي عليه السلام واما الحديث الثاني فلا خلاف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بمنزلة هارون لم يرد - 00:32:52

بمنزلة هارون من موسى الخلافة بعده. ولا خلاف ان هارون مات قبل موسى عليهما السلام على ما ياتي من بيان وفاتيهما في سورة المائدة وما كان خليفة بعده وانما كان الخليفة يوشع ابن نون - 00:33:14

فلو اراد بقوله انت مني بمنزلة هارون من موسى الخلافة لقال انت مني بمنزلة يوشع من موسى فلما لم يقل هذا دل على انه لم يرد هذا وانما اراد اني استخلفتك على اهلي - 00:33:40

في حياتي وغيبوبتي عن اهلي كما كان هارون خليفة موسى على قومه. لما خرج الى مناجاة ربه وقد قيل ان هذا الحديث خرج على سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:05

لما خرج الى غزوة تبوك استخلف عليا عليه السلام في المدينة على اهله وقومه فارجف به اهل النفاق. وقالوا انما خلفه بغضا وقنا له وخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان المنافقين قالوا كذا وكذا - 00:34:29

فقال كذبوا بل خلفتك كما خلف موسى هارون وقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى واذا ثبت انه اراد الاستخلاف على زعمهم فقد شارك عليا في هذه الفضيلة غيره - 00:34:57

لان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف في كل غزاة غزاء رجلا من اصحابه من امي مكتوم ومحمد بن مسلمة وغيرهما من اصحابه على ان مدار هذا الخبر على سعد بن ابي وقاص وهو خبر واحد - 00:35:22

وروي في مقابلته لابي بكر وعمر ما هو اولى منه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه عليه الصلاة والسلام في مدح ابي بكر وعمر وبيان مناقبهما اكثر مما جاء في علي رضي الله تعالى عنه - 00:35:48

الجميع فلو نظرنا الى المناقب والمآثر والفظائل تقدمنا او بنينا الامر على ما بنى عليه الصحابة في تقديم ابي بكر ينظرون الى الامر من زاوية بعين واحدة بعين اعور لا شك ان له مناقب كثيرة جدا - 00:36:10

عمر له مناقب في نظر اذا نظرت اليها مجردة فظله بعضهم على ابي بكر لكن غاب عن الجميع ما جاء في مدح ابي بكر وفيما وقر في قلبه من الايمان الذي لو وزن بايمان الامة لوزنه ورجح به - 00:36:42

هذا ما يشوفون كثير من الناس ينظرون في مناقب عمر مثل الشمس في رابعة النهار واضحة وكذلك علي وعثمان رضي الله عنه وارضاه له من المناقب ما لا يوجد لغيره - 00:37:05

ومع ذلك في كتاب في غريب القرآن والحديث خبيث مطبوع ايران قبل مئة وخمسين سنة مجلد كبير لا لا في عنوان كبير مسالب

في مسالب عثمان رضي الله عنه خط كبير - 00:37:27
ولعنه وشتمه المقصود انهم آآ ليسوا منا ولسنا منهم ليسوا منا ولسنا منهم. من قرأ في كتبهم لا يمتون لنا بصلة الله المستعان ثم يأتي من يأتي من السفهاء طلاب العلم من يقول ما بيننا وبينهم خلاف الا شيء يسير - 00:38:13
الصحابة ويقذف عائشة بعد ان برأها الله جل وعلا ويزعم نقص القرآن الى غير ذلك من التي عندهم في مذهبهم وديانتهم ويقول ما بينا وبينه الا خمسة بالمئة خمسة في المئة - 00:38:44
لو تقول بين ابو بكر وعمر خمسة في المئة ممكن بينهم خلاف في المسائل الفقهية بينك كل اهل الاجتهاد بينهم خلاف يعني لو تقول بين احمد وابو حنيفة عشرة بالمئة قال كذبت - 00:39:11
وتقول لبين او بين ابعد فرقة عن الاسلام بينا وبينهم خمسة بالمئة مع الاسف انه يزعم انه داعية لكنه على على طريقة اهل الانحراف في الدعوة. ما هوب على طريقة الجادة. ها؟ يمكن الاتفاق - 00:39:30
ما في اتفاق خمسة بالمئة لان الاصل الاصول الذي هو التوحيد مختلفين فيه. وش بقي الذي قل يا علي يا حسين يا فلان يا في احلك الظروف يعني في المواطن التي حصل فيها التدافع والتزاحم وكثرة الاموات يصرخ باعلى صوته يا علي - 00:39:55
حسين الله المستعان. نعم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امهد معاذ بن جبل الى اليمن قيل له الا تمهل ابا بكر وعمر فقال انهما لا غنى بي عنهما. ان منزلتهما مني بمنزلة - 00:40:22
السمع والبصر من الرأس وقال هما وزيراي في اهل الارض وروي عنه عليه السلام انه قال ابو بكر وعمر بمنزلة هارون من موسى وهذا الخبر ورد ابتداء وخبر علي ورد على سبب فوجب ان يكون ابو بكر - 00:40:50
اولى منهم الامامة والله اعلم السابعة الكلام الطويل هذا انما يحتاج اليه في مقام من يعتد بقوله اذا كان القائل ممن يعتد بقوله ويعتبر قوله في الاتفاق والخلاف نناقش اذا كان من الاصل - 00:41:17
لا عبرة بقوله ولا يعتد به لا في الاتفاق ولا سواء خالفوا الا وافق كل واحد لا ينفعنا وفاقه ولا يضرنا خلافه نعم السابعة واختلف فيما يكون به الامام اماما. وذلك ثلاث طرق احدها النصر - 00:41:46
وقد تقدم الخلاف فيه وقال به ايضا الحنابلة وجماعة من اصحاب الحديث والحسن البصري وبكر ابن اختي عبد الواحد واصحابه وطائفة من الخوارج تعجب تعجب يعني من بعض العلماء في سياقهم للخلاف حينما - 00:42:11
يجعلون بين الائمة شخص لا يعرف يقول الحنابلة وجماعة من اصحاب الحديث والحسن البصري وبكر ابن اخت عبدالواحد هذا لا بد ان يكون له في الموضوع كلام وموقف مدون مسطر - 00:42:35
ولما يذكر اسمه هكذا نعم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ابي بكر بالاشارة وابو بكر على عمر فاذا نص المستخلف على واحد معين كما فعل الصديق او على جماعة كما فعل عمر - 00:43:05
وهو الطريق الثاني. ويكون التخيير اليهم في تعيين واحد منهم. كما فعل الصحابة رضي الله في تعيين عثمان ابن عفان رضي الله عنه الطريق الثالث اجماع اهل الحل والعقد. وذلك ان الجماعة في مصر من انصار المسلمين - 00:43:33
اذا مات امامهم ولم يكن لهم امام ولا استخلف. فاقام اهل ذلك المصر الذي وحضرة الامام وموضعه اماما لانفسهم اجتمعوا عليه ورضوه. فان كل ومن خلفهم وامامهم من المسلمين من المسلمين في الافاق يلزمهم الدخول في طاعة ذلك الامام - 00:44:00
اذا لم يكن الامام معلنا بالفسق والفساد لانها دعوة محيطة بهم اجابتها ولا يسع احدا التخلف عنها لما في اقامة امامين من اختلاف الكلمة وفساد ذات البين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن - 00:44:31
اخلاص العمل لله ولزوم الجماعة ومناصحة ولاة الامر. فان دعوة المسلمين من ورائهم محيطة الثامنة فان عقدها واحد من اهل الحل والعقد فذلك ثابت ويلزم الغير خلافا لبعض الناس حيث قال لا تنعقدوا الا بجماعة من اهل الحل والعقد - 00:45:04
ودليلنا ان عمر رضي الله عنه عقد البيعة لابي بكر ولم ينكر احد من الصحابة ذلك ولانه عقد فوجب الا يفتقر الى عدد يعقدونه كسائر العقود قال الامام ابو المعالي من انعقدت له الامامة بعقد واحد فقد لزمت ولا يجوز - 00:45:38

خلعه من غير حدث وتغير امر. قال وهذا مجمع عليه لان عقد الذمة يليه واحد من المسلمين كما جاء في الحديث ويسعى بذمتهم ادناهم وذلك حينما تنتظم الامور على الشرع - 00:46:08

ويطبق الشرع اما اذا وجد التحريش والخلافات وكل يأتي من رأيه برأس من رأسه برأي حينئذ ينظر في اهل الحل والعقد وما يقولون به نعم التاسعة فان تغلب من له اهلية الامامة واخذها بالقهر والغلبة. فقد قيل - 00:46:38

ان ذلك يكون طريقا رابعا وقد سئل سهل بن عبدالله التستري ما يجب علينا لمن غلب على بلادنا وهو امام قال تجيبه وتؤدي اليه ما يطالبك من حقه ولا تنكر فعاله ولا تفر - 00:47:07

ولا تفروا منه واذا ائتمنك على سر من امر الدين لم تفشه وقال ابن خويس من داد ولو ثبت على الامر من يصلح له من غير مشورة ولا اختيار فظايع له الناس تمت له البيعة والله اعلم. لا شك الغلبة من طرق - 00:47:31

ثبوت الولاية والخلافة ولا ينازع لان لا تكسر اراقة الدماء لما حصل النزاع في زمن الحرة قتل كثير من الصحابة واوذوا في عهد معاوية رضي الله عنه لما اخذ البيعة لولده يزيد - 00:47:59

واباء اهل المدينة وحصل ما حصل من الشرور كبار الصحابة منهم انس وغيره طريق الحجاج الله المستعان والخلاف شر والفتن اذا بدأت لا تنتهي فمنهج اهل السنة والجماعة ان ان القضاء على الفتنة في مهدها - 00:48:28

في اولها احفظ للدماء واسلك لي امور الناس هذا هو الحاصل ولذلك شاء الصبر على الامام وان كان وكان عنده نوع فسق وظلم وان اخذ مالك وان جلد ظهرك وان فعل وفعل المقصود ان - 00:49:01

الامام رحمة للامة رحمة ان شاء الله به رحمة للامة وتصور ان كل واحد امام نفسه النفوس البشرية لا تذعن لغيرها. صاحبها لا تذعن لابد من امام يقودهم ويسوسهم ويقيم الحدود فيهم ويأخذ - 00:49:24

المظلوم من الظالم وهكذا يقيموا الصلوات والجهاد المقصود ان مثل هذا امر مقطوع به. عند اهل السنة وكتبوا فيه الكثير وقعت الحرم عند الحجاج معاوية اخذ الولاية والخلافة لابنه يزيد - 00:49:57

لما توفي معاوية ورفض اهل المدينة الاذعان ليزيد حصل ما حصل الله المستعان العاشرة واختلف في الشهادة على عقد الامامة فقال بعض اصحابنا انه لا افتقروا الى الشهود لان الشهادة لا تثبت الا بسمع قاطع. وليس ها هنا سمع قاطع - 00:50:37

صلوا على اثبات الشهادة ومنهم من قال يفتقر الى شهود. فمن قال بهذا احتج بان قال لو لم تعقد فيه الشهادة ادى الى ان يدعي كل مدع انه عقد له سرا ويؤدي الى الهرج والفتنة - 00:51:09

فوجب ان تكون الشهادة معتبرة ويكفي فيها شاهدان خلافا للجباء حيث قال باعتبار اربعة شهود وعاقد ومعقود له. لان عمر حيث جعلها شورى حيث جعلها شورى في ستة دل على ذلك - 00:51:32

ودليلنا انه لا خلاف بيننا وبينه من ائمة المعتزلة ورأيهم في الامامة معروف نعم ودليلنا انه لا خلاف بيننا وبين ان شهادة الاثنين معتبرة وما زاد مختلف فيه ولم يدل ولم يدل عليه الدليل فيجب الا يعتبر - 00:51:58

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:52:31